

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

محمد بن صالح العثيمين

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وخليله وامينه على وحيه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد قال الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء - 00:00:22

عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وتر الناس سكارى ولكن عذاب الله شديد وقال الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشو يوما لا يجزي والد عن ولده ولا - 00:00:50

مولود هو جاز عن والده شيئا. ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا لا يغرنكم بالله الغرور وقال الله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم - 00:01:17

لا يظلمون. وقال الله تعالى واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. وقال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب - 00:01:41

عبد الله لا تغرنكم الحياة الدنيا. فما اسرع زوالها ولا يغرنكم زهرتها ونعيمها. فما اقرب سلفها ولا يغرنكم بالله الغرور. لا تغرنكم الاموال وكثرتها. ولا يغرنكم هم رغد العيش ونظارة الدنيا وزهرتها لا يغرنكم ما انعم الله به عليكم من العافية والامان - 00:02:05

ولا يغرنكم امهال الله لكم مع تقصيركم في الواجب وكثرة العصيان ايها المسلمين ان اغتراركم والله ان اغتراركم والله بهذا من الامان الباطلة. والامال الكاذبة انه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - 00:02:37

عبد الله انظروا الى من حولكم من الامم والقرى. انظروا اليهم فقد انتشرت المعاشي في مجتمع الامة الاسلامية واصبح ما كان منكرا بالامس معروفا باليوم من هؤلاء من اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات - 00:03:01

تعاملوا بالربا ومنعوا الزكاة. تعاملوا بالربا صراحة او بالربا خيانة وخدعية يخادع الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشuren منعوا الزكاة منعوا الزكاة تعللا واتباعا لشخص بعض - 00:03:23

العلماء ولم يروا ان الحق ما قام عليه الدليل وانه لا يجوز لاحد ان يتبع رخص العلماء فان من تتبع الرخص فقد قال بعض العلماء من تتبع الرخص فقد تزندق - 00:03:50

ابتعدوا عن الحياة ابتعدوا عن ابتعدوا عن الحياة وانتهكوا الحرمات وصاروا كالبهائم متاع الدنيا وان اضاعوا الدين صدوا عن سبيل الله واتبعوا سبل الكافرين. زين لهم سوء اعمالهم فظنوا ذلك تحررا وتقديما وتطورا وما علموا ان ذلك هو الرق تحت قيود الهوى - 00:04:10

والتأخر الى والتأخر من طريق سلف السلف الصالح الى الورى والتدھور الى الهاوية والرجاء قال ابن القيم في مثل هؤلاء هربوا من الرق الذي خلقوا له وبلغوا برقة النفس والشيطان - 00:04:40

هكذا هكذا كثير من الناس في في بعض البلاد الاسلامية وانا نخشى ان نصيب بلادنا المحافظة التي اكثر اهلها والله الحمد يريدون حق وي عملون به اخشى ان ينتشر هذا الوباء الى بلادنا فهلك او نكاد نهلك - 00:05:02

ايها المسلمين المؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم ان اسباب هذا التدهور ترجع الى امرين احدهما ضعف الدين في النفوس وقوته الداعي الى الباطن والثاني ضعف الامر المعروف والنهي عن المنكر والمداهنة في دين الله عز وجل. وان حماية الدين الاسلامي لا

المعروف والنهي عن المنكر الامر بما امر الله به ورسوله. والنهي عما نهى الله عنه ورسوله. بقصد الله ولعباد الله ايها المسلمين ايها الاخوة اذا لم نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر فانه يوشك ان نضيع كما - 00:06:00

ضاع غيرنا ولهذا قال الله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. اسأل الله تعالى في هذا المقام ان يجعلني واياكم من هذه الامة. اللهم اجعلنا من - 00:06:25

امتي الذين يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويفلحون في الدنيا والآخرة اتلوا بقية الآية. قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - 00:06:48

اولئك لهم عذاب عظيم. نعم اذا لم نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر تفرقنا ولا بد لان كل واحد يركب رأسه ويفعل ما شاء وما تمليه عليه نفسه وهواد وحينئذ يحصل التفرق بين الامة الاسلامية - 00:07:08

ايها المسلمين انكم تقرأون قول الله عز وجل يخاطب هذه الامة كنتم خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وتهون عن المنكر وتومنون بالله ونحن ان قمنا بهذه الاوصاف الثلاثة الایمان بالله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر صدق علينا انا - 00:07:28

خير امة اخرجت للناس وان تركنا ذلك لم نكن هكذا بل ربما نكون من شرار لانه لا نسب بين الله وبين العباد ولكن ولكن من اتقى الله فهو الكريم عنده فاكرم الناس - 00:07:55

عند الله اتقاكم ايها الاخوة ان بعذ الناس يظن ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مخصوص بمن عينتهم بمن الدولة لذلك ولكن هذا ظن خاطئ فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقتصر على - 00:08:15

على فئة معينة من الناس انه واجب على الناس جميعا. قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الایمان - 00:08:38

هكذا قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من رأى منكم منكرا ومن هذه شرطية وهي من صيغ العموم فهي عامة لكل من رأى المنكر يجب عليه ان يغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم - 00:08:58

استطع فبقلبه يغيره بيده ان كان ذلك موكولا اليه من قبل من قبل ولة الامر والا ينتقل الى المرتبة الثانية فليغير بلسانه بالكلام بالنصح والارشاد فان لم يمكن ذلك ففي قلبه ينكر المنكر ويبغضه. ينكر المنكر ويبغضه ويتبرأ منه ومن فاعله. ولكنه لا يتبرأ - 00:09:19

ولكن لا يتبرأ من فاعل المنكر براءة مطلقة لان فاعل المنكر المؤمن فيه جانب خير وفيه جانب شر فيتبرأ منه من جانب الشر ويتوالى من جانب الخير. واذا ان ينفع مع الانسان اذا لم ينفع مع الانسان الذي للمنكر اذا لم ينفع معه الكلام - 00:09:51

فانه يمكن بل يجب عليه ان يرفع ذلك الى المسؤولين الذين يتولون تأديب هذا الفاعل وهو رفعه اليهم برئت ذمته وسلم من الائم على هؤلاء المسؤولين اذا بلغهم عن فاعل منكر انه مصر عليه عليهم ان يقوموا بما اوجب الله عليهم من الاسلام - 00:10:18

وان يجتمعوا على ذلك لينالوا الفوز والنجاح ان عليهم اي على المسؤولين ان يدعوا ان يتركوا الدعة والسكون وان يقوموا لله تعالى مخلصين له الدين وسوف تكون العاقبة لهم ان العاقبة للمتقين - 00:10:44

ايها المسلمين ان الامة لا يكون لا يمكن ان تكون امة قوية مرموقة حتى في اهدافها واعمالها ولن يمكنها ذلك حتى تقوم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فتكون - 00:11:07

على دين واحد في العقيدة وفي القول وفي العمل صرطا مستقيما صرطا الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. اما اذا لم تقم بذلك فانها تتفكك. وتتفصم عراها يكون لكل واحد هدف - 00:11:27

لكل واحد طريق وعمل يتفرقون احزابا كل حزب بما لديهم فرحون. وحينئذ يصدق عليهم قول الله عز وجل ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم - 00:11:47

نبئهم بما كانوا يفعلون ايها المسلمين انتم امة واحدة اذا لم تقوموا بامر الله وتسعوا في اصلاح مجتمعكم بالالتزام بدين الله فمن

الذى يقوم ويسمى بذلك؟ اذا لم تتكلفوا على منع الشر والفساد فكلكم هالك فعن عبد الله بن مسعود - 00:12:07

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان الرجل من بنى اسرائيل كان اذا رأى اخاه على الذنب نهاه عنه تعذيرا. فاذا كان من الغد لم يمنعه ما رأى منه ان يكون جليسه. او يأكل معه - 00:12:31

فلما رأى الله ذلك منهم ضرب قلوب بعظامهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داود ويعسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم. والذى نفس - 00:12:51

محمد بيده لتأمن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه ولتأطرنه على في اطرا او ليظربن الله قلوب بعضكم ببعض ثم يلعنكم كما لعنهم ولما فتح المسلمين لما فتح المسلمين جزيرة قبرص - 00:13:11

فرق اهلها وبكى بعضهم الى بعض. فرؤي ابو الدرداء رضي الله عنه يبكي فقيل له ما في يوم اعز الله فيه الاسلام واهلہ فقال ويحك ما اهون الخلق على الله ما اهون الخلق - 00:13:37

ما اهون الخلق على الله اذا هم اضاعوا امره بينما هي امة ظاهرة لهم الملك تركوا امر الله فساروا الى ما ترى اي ايها المسلمين ان من المؤسف المروع ان من المؤسف المروع ان نرى مجتمع الامة الاسلامية هكذا - 00:13:57

شعوبنا متفككة لا يغارون لدين ولا يخافون من وبال الا ان يشاء الله. ان من المؤسف الا يتقد الرجل اهله وولده ولا ينظر في جيرانه بل تراه يرى المعاصي فيهم لا ينهاهم عنها ويرى - 00:14:20

تقصير في الواجب فلا يتداركه. وهذا ايتها المسلمين هذا من غرور الشيطان. يقول لك اذا هممت ان تأمر بمعرفة او تنهى عن منكر يقول لك ان هذا لا يفيد انه سوف يصر على ما هو عليه من ترك المعروف وانتهاك المنكر - 00:14:40

هكذا يقول لك الشيطان يخذلك ولكن هذا بلا شك من غرور الشيطان مر بالمعروف وانهى عن المنكر. فرب كلمة صارت بمنزلة الصاعقة تفرق اهل الشر استمع الى قول موسى عليه الصلاة والسلام لما اجتمعت لها اجتمع اليه السحرة - 00:15:00

حين قال لهم ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسخنكم بعذاب وقد خاب من افترى. فماذا كان من هذا الجموع العظيم الذي يرى ان العزة له قال الله تعالى فتنازعوا امرهم بينهم وتفرقوا واختلفوا وحيثئذ حين - 00:15:25

اذ ان صارت الغلبة لموسى عليه الصلاة والسلام ايتها الاخوة ان الواجب علينا ان تكون امة واحدة. يصلح بعضا يصلح بعضا حتى لا نهلك فان حتى لا سيماء مع كثرة النعم والانعام في الترف. يقول الله تبارك وتعالى - 00:15:45

قال واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحط عليها القول فدمرواها تدميرا امرنا مترفيها اي امرناهم امرا كونيا قدريا ان يفسقوا فيفسقوا فيها. فحيثئذ حق القول فدمرواها تدميرا. وقال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا - 00:16:11

بما اتوا اخذناهم بعثة اذا هم مبلسون اللهم انا نسائلك ان تلهمنا رشدنا اللهم الهمنا رشدنا وهى لنا الخير واجمع كلمتنا على الحق وابرم لامتنا امرا يؤمر فيه معرفة وينهى عن المنكر يعز فيه اهل طاعتكم ويذل فيه اهل معصيتكم ويؤمر فيه بالمعروف وينهى عن - 00:16:41

المنكر يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين الحمد لله وشهاد ان لا اله الا الله وشهاد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن ولاه - 00:17:10

وسلم تسليمها كثيرا. اما بعد فيا عباد الله استمعوا الى قول الله تبارك وتعالى كلوا وشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. ونحن الان والله الحمد قد انعم الله علينا بنعم كثيرة - 00:17:35

كثيرة وافرة فعلينا ان نمتثل امر الله تعالى بالتنعم بما انعم الله به علينا نأكل وشرب ولكن لا نسرف والاسراف مجاوزة الحد فان الله لا يحب المسرفين وانت تعلمون ما انعم الله به علينا من الكهرباء التي فيها اضاءة التي فيها اضاءة بيوتنا - 00:17:55 فيها تبريد غرفنا وحجرنا وفيها مصالح كثيرة لا تعد ولا تحصى والى ما انعم الله به علينا من الماء الذي هو مادة الحياة والتي لا يمكن ان يحيا الانسان الا به - 00:18:23

هاتان النعمتان مغبون فيها كثيرون من الناس يسرف فيها فتجده يضيء يضيء كثيرة لا داعي لها يجعل على حائط البيت وسورة يجعل عليه لمبات كثيرة لا داعي لها - [00:18:42](#)

مضاء لا يحتاج الى اضاءتها. والبيت لا ينفع بها ولا يحتاجها وهذا من الاسراف بلا شك وفيه ايضا فيه ظرر على العموم. لأن هذه المولدات للكهرباء اذا تحملت كثيرا فربما - [00:19:02](#)

لا تطيق ذلك وحين اذ يخسرها الشعب وتجد بعض الناس يولع المكيفات بكثرة وافرة بل ربما يولعها وهو لا يحتاج اليها حتى سمعت ان بعض الموظفين يولع المكيف بعد بعد - [00:19:21](#)

انتهاء الدوام الى ان يأتي الدوام من الغد وهذا مع كونه اسرافا ففيه جنائية على على الدولة لأن الدولة لا تسمح ان يضيع ان يضيع هذا هكذا بدون فائدة - [00:19:43](#)

اما في الماء فحدث ولا حرج فان من الناس من يغسل من يغسل سطوح البيت ويغسل احواش البيت في週الاسبوع مرتين وربما اكثر مع انه لا داعي لذلك وهذا ينظر الاخرين لا سيما في شدة الخير فان الناس يحتاجون الى - [00:19:59](#)

يحتاجون الى الماء بكثرة. ولذلك ارحم اخوانك واقتصر في صرف الماء. اقتصر على ما تدعوه الحاجة اليه فقط ثم ان بعض الناس لما كان الماء لا يأتي كل يوم صار يفتح البزابيز في الوقت الذي لا يأتي فيه الماء ثم - [00:20:19](#)

ويتركها فاذا جاء الماء فاذا هي مفتوحة فيضيع هكذا. ولذلك نحن نقول لاخواننا اذا فتح الانسان بزيوز الماء ثم وجده لا يأتي منه الماء فليغلقه لانه ربما يأتي الماء في حال غفلته في حال خروجه من البيت - [00:20:43](#)

او منامه او غير ذلك فاذا كان اذا لم يجد الماء يعبر من هذا البزبوز فانه يغلقه حتى اذا الماء لم يضع هدرا. ايها الاخوة هذه مسائل قد يؤسفني ان اتكلم بها من على هذا المنبر لانها امر لا تحتاج الى تذكير ولكن ذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. كل - [00:21:03](#)

انسان عنده قلب كل انسان عنده غيرة على اخوانه وبلده يعرف ان مثل هذه الامور ضياع وفساد اسأل الله تعالى ان يوقظ قلوبنا لما فيه منفعتنا ومصلحتنا ومصلحة امتنا. ايها الاخوة اعلموا ان خير الحديث كتاب - [00:21:29](#)

الله وخير الهدي هدي محمد رسول الله وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة يعني في الدين بدعة وكل بدعة ضلاله فعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار - [00:21:49](#)

ايها الاخوة اكثروا من الصلاة والسلام على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم امثالا لامر الله ووفاء بحق رسول وابتغاء لثواب الله عز وجل فان من صلى عليه مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا - [00:22:08](#)

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملتك اللهم احضرنا في زمرة - [اللهم ادخلنا في شفاعته. اللهم اسكننا من حوضه. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم - 00:22:28](#)

مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارضي عن خلفائه الراشدين وهم ابو بكر وعمر وعثمان علي افضل اتباع المرسلين. اللهم ارضي عن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:22:48](#)

اللهم ارضي عن اصحابهم وبنوك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام اللهم من اراد بالمسلمين كيدا فاجعل كيده في نحره وشتت شمله وفرق جمعه واهزم جنده - [00:23:08](#)

اجعل تدبیره تدميرا عليه يا رب العالمين - [00:23:28](#)